مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

لا تحزنوا على الدنيا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

شكرًا لله ﷻ، لقد انقضى رمضان ومرّ العيد. أعاده الله ﷻ عليكم. هذه أشياء جيدة للآخرة. "وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ". الآخرة خيرٌ من الدنيا. هذا مؤكد. الناس لا يفهمون هذا. إنهم يقتلون بعضهم بعضًا من أجل الدنيا، يعذّبون بعضهم بعضًا، يؤذون بعضهم بعضًا. ومع ذلك، لن تبقى الدنيا لك ولا لي. الآخرة هي الدائمة. يجب أن تعمل من أجل الآخرة. يجب أن تبذل جهدًا من أجلها. إذا تم بذل واحد بالمئة من الجهد المبذول من أجل الدنيا للآخرة، فهذا كافٍ؛ بل سيكون أكثر من كافٍ للمرء. لكنهم لا يفعلون ذلك أيضًا. الشيطان لا يتركهم. إنهم يُضلّون الناس.

.

لقد أتاح الله عز وجل كل الفرص للآخرة. والآن انقضى رمضان، الشكر لله ﷻ. انقضى بالعبادة. انقضى العيد. وبعده شهر شوال؛ هذا الشهر. يقول نبينا صلى الله عليه وسلم، من صام ستة أيام من شوال فكأنما صام سنة. كل يوم بعشرة أيام. فكأنما صام ثلاثمائة وستين يومًا؛ صيام سنة. بل إن هناك أحاديث تقول: كأنك صمتَ الدهر، يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم.

.

لذلك، يجب أن ننظر إلى أمور الآخرة. لا يهم إن انهارت الدنيا إطلاقًا. لأن الدنيا تعني الدُنو، كما يدل اسمها. الدنيا تعني الدناءة. انظر إلى الأمور العليا. الأمور العليا هي أمور الآخرة. من حزن على الدنيا لن يجد فيها منفعة. احزن على الآخرة. إن لم تستطع العمل لها، فاحزن على ذلك. سيُعطيك الله عز وجل الأجر على حزنك. سيُنعم ﷻ عليك. سيمنحك ﷻ من ثوابه. سيُعطيك الله عز وجل الأجر والثواب على ما لم تستطع فعله. الأمر ليس كذلك بالنسبة للدنيا. حتى لو حزنت عليها، فلن تجني شيئًا.

.

لذلك، الدنيا في فوضى. نصيحتنا للمسلمين والمؤمنين هي: لا تحزنوا على الدنيا. ما كتبه الله ﷻ هو ما يقع ولا شيء غيره. لذلك، انظروا إلى الآخرة. ولا تضروا أنفسكم عبثًا. الله ﷻ يرزقنا ما ينفعنا. الله ﷻ يُثبّتنا على الإيمان. هذا هو المهم. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
9 نيسان 2025/ 11 شوّال 1446
صلاة الفجر، زاوية أكبابا، اسطنبول